

عليه السلام وتخليصه في اليهود وقيل عزير يعني منجها  
نشقها من اليهود وسلط عليهم طوطوس بن تيسابوس  
الروم فقتل مائة عظيمة حكما حكما للهننة والعرضة على  
اليهود صناد عواهنه الدعوة الثابتة قوله تعالى وان  
من اهل الكتاب يعني وما من احد من اهل الكتاب الا يؤمن به  
يعني عيسى عليه السلام وانه عبدالله ورسوله واروجه وكلمته  
هذا قول ابن عباس والشافعية وقال عكرمة في قوله يؤمن  
به يعني محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القول لا وجه له لانه لا يجد  
للمصطفى الله عليه وسلم ذكر في هذه الآية حتى يرجع الضمير اليه  
وقول الاكثريين اولى لانه تقدم ذكر عيسى عليه السلام فكان  
عود الضمير اليه اولى قبل موته اختلف المفسرون في هذا الضمير  
الى من يرجع فقال ابن عباس والشافعية ان الضمير يرجع  
الى الكتابي والمعنى وما من احد من اهل الكتاب الا يؤمن  
بعيسى قبل موته وقد ذكركم الكتابي ولكن يكون ذلك الايمان  
عنه الحسنة حين لا ينفعه ايمانه قال ابن عباس حناه  
انه اذا وقع في الياس حين لا ينفعه ايمانه احترق او تردى  
من شاطئ او سقط عليه حمار او كلب تسبح او حيلة فقتل  
له ارباب اخر من فوق بيت القلعة به في الجحيم فقتل له  
ان ضرب عنقه هل ينسخ به لسانه وعن شهر بن  
قال الحجاج

قال لي الحجاج اية ما قرأتها الا انما الحرف في نفسي شي منها يعني هذه  
الآية وقال اني اوتي بالاسير من اليهود والنصارى فاقرب  
عنقه فلا اسمع ذلك منه فقلت ان اليهودي اذ احضر الموت  
ضربت الملائكة ببرد ووجهه وقالوا يا عبد الله ان الله عبيتنا  
فكذبته فيقول لمنت الله عبيتي ونقول للناصري ان الله عبيتنا  
فوعبت انه الله وابن الله فيؤمن انه عبدالله ورسوله حين لا ينفع  
ايمانه وقال وكما ملكنا فاستوس حالنا فنظري وقال ابن  
قلت قلت حدثني محمد بن علي بن الحسين فاحذر يكتف الا ارضي  
بقضيه ثم قال لقد اخذت من صافية والاخبار بحال  
هذه هو وعيد ظهر وتحريص على المسارعة الى الايمان به خيرا  
ان يضطر وامع استفاضة واه وذهب جماعة من اهل التفسير  
الى ان الضمير يرجع الى عيسى عليه السلام وهو رواية عن ابن عباس  
ايضا والمعنى وما من احد من اهل الكتاب الا يؤمن بعيسى قبل موته  
وذلك عند نزوله من السماء في اخر الزمان فلا يبقى احد من اهل  
الكتاب الا من يعيسى فيكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام  
قال عطاء اذا نزل على صخرة عيسى الى الارض لا يسبق يهودي ولا نصري  
ولا احد يعبد غير ابي الامين بعيسى وانه عبدالله وكلمته ويدر  
على صخرة فلهذا القول صار وعيسى النبي هو وقال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لا يؤمن من ان ينزل فيكم ابن مريم